الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى   أما بعد.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((مَن دعا إلى هُدًى كان له مِن الأجرِ مِثْلُ أجورِ مَن تبِعهُ لا ينقُصُ ذلك مِن أجورِهم شيئًا.   أخرجه مسلم

الشرح الاجمالي:

فإن من عظيم نعمة الله على عباده المؤمنين أن هيأ لهم أبواباً من البر والخير والإحسان عديدة، يقوم بها العبد الموفق في هذه الحياة، ويجري ثوابها عليه بعد الممات، فأهل القبور في قبورهم مرتهنون، وعن الأعمال منقطعون، وعلى ما قدموا في حياتهم محاسبون ومجزيون، وبينما هذا الموفق في قبره الحسنات عليه متوالية، والأجور والأفضال عليه متتالية، ينتقل من دار العمل، ولا ينقطع عنه الثواب، تزداد درجاته، وتتنامى حسناته وتتضاعف أجوره وهو في قبره، فما أكرمها من حال، وما أجملها وأطيبه من مآلٍ.

ماذا تعني كلمة الحسنات الجارية؟

الحسنات الجارية: يعني المستمرة التي يبقى أثرها ويمتد نفعها للغير؛ فيبقى أجرها ويدوم عند الله ما بقي نفعها في حياة المؤمن وبعد وفاته. لقوله – صلى الله عليه وسلم-: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم.

والصدقة: هي ما يخرجه المؤمن من المال أو غيره يراد به الثواب والأجر.

الجارية: أي الغير منقطعة، وهي التي يستمر ثوابها في حياة المسلم وبعد موته، فإذا أعطيت الفقير طعاما فأكله أو مالا فانتفع به فهذه الصدقة ليست صدقة جارية إنما يكتب أجرها فقط، وأما الصدقة الجارية فلبقاء نفعها يدوم أجرها عند الله.

صور من الحسنات الجارية:

- قم بإهداء مصحف أو العديد من المصاحف للمسلمين، أو قم بإهدائه للمساجد؛ فقراءة القرآن الكريم لها أجرٌ عظيم.
- قم بنَشر المعلومات الشرعيَّة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وكل من يتعلَّم هذه المعلومات الشرعية يدخل في باب عِلمٍ يُنتفع به.
- قم برَفع المواد الشرعية صوتية ومرئية ومكتوبة على مواقع رَفع الملفات، وقم بنقلها للغير على أجهزة الحاسب الشخصي.
- قم بنَشر المواقع الدعويَّة، والصروح الإسلامية، وكل ما يترتَّب على نشرك لهذه المواقع من خير يكون في ميزان الحسنات الجارية بفضل الله تعالى.
- قم بتعليم الأطفال سورةَ الفاتحة؛ من أبنائك وإخوتك وأبناء إخوتك وأبناء جيرانك وغير ذلك، فسيصلُّون بسورة الفاتحة طوال حياتهم، في ركنٍ من أركان الصلاة، وبفضل الله تعالى سيعلِّمونها لغيرهم فيما بعد، وسارِع بتعليمهم آيةَ الكرسي وخواتيم سورة البقرة وسور "الكافرون" والإخلاص والمسد والناس، وهي سور وآيات عظيمة لها فَضل عظيم.
- قم بتعليم الغير فضائلَ بعض الأذكار؛ مثل فضائل قول: "سُبحان الله العظيم وبحمده"؛ فتنال نخلةً في الجنَّة في كل مرة؛ كما صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- قم بتربية ابنك تربيةً سليمة على أسس شرعيَّة؛ فتنال أجر استغفاره لك حيًّا وبعد الممات.
- قم ببناء مستودع خيري لجمع وتوزيع المواد الغذائية والاستهلاكية والملابس وغيرها على الفقراء.

- قم بشراء مبرِّد مياه ووضعِه في مكانٍ عام ليَشرب منه المارَّة في الطريق أو في المسجد، أو قم باقتراح الفِكرة وبيان فضلها على أهل الخير؛ فالدالُّ على الخير كفاعله.
- ساهِم في نَشر الأحاديث الدالَّة على فضل الحسنات الجارية؛ ومن يعلم فضلها ويعمل لها يكتسب أجرها بفضل الله تعالى.
- قم بنشر العلم النافع بإهداء الكتب أو المطويات الدعوية أو المحاضرات النافعة: وقد يجعلها الله سببا لهداية الكثيرين وتعليم الجاهلين، والدال على الخير كفاعله.
- قم بالمشاركة في بناء مسجد قدر استطاعتك.
- ومن صور الحسنات الجارية والصدقات النامية: إصلاح الطرق، فإن المسلم إذا أصلح الطرق وأزال عنها الأذى واستمر الناس ينتفعون بهذا فإن ذلك من الصدقات الجارية.
- ومنها: بناء المدارس الإسلامية: سواء في البلاد المسلمة أو البلاد التي بها أقلية مسلمة، وخاصة مدارس لتعليم اللغة العربية ومدارس القرآن والحديث.
- المساهمة في بناء المستشفيات لعلاج المرضى: وخاصة من الفقراء والمحتاجين، فكم من مريض لم يجد سريراً وهو بأمس الحاجة إليه؟ وكم من مريض احتاج إلى غسيل للكلى وعانى الأمرّين ليجد موعداً؟ وكم من المرضى الذين يرهقهم البحث عن علاج أو عن دواء ولم يجدوه؟ فالمساهمة في تخفيف الألم ورفع المعاناة ودوام نفع ذلك للفقراء والمعوزين من أفضل أبواب الصدقات الجارية.
- قم بشق جداول الماء من العيون والأنهار لكي تصل المياه إلى أماكن الناس ومزارعهم، فيرتوي الناس، وتسقى الزروع، وتشرب الماشية.
- قم بغرس النخل، ومن المعلوم أن النخل سيد الأشجار وأفضلها وأنفعها وأكثرها عائدة على الناس وهكذا الشأن في غرس كلما ينفع الناس من الأشجار، وإنما خص النخل هنا بالذكر لفضله وتميزه.
- تعليم الناس القرآن والسنة وأحكام الشريعة وتربيتهم عليها.

قوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) صحيح مسلم.

السيئات الجارية: يفاجئ الإنسان بسيئاتٍ عظيمة، لم يكن عملها هو بنفسه، ولا باشرها بيده، لكنها كتبت عليه، سيئات كالجبال مهلكةٍ لصاحبها، من أين أتت؟ وكيف كتبت؟! إنها السيئات الجارية، وما أدراك ما السيئات الجارية؟ السيئات الجارية؛ سيئات تكتب على صاحبها وهو في قبره، سيئات مستمرة متواصلة لا تتوقف أبداً، يموت صاحبها وينقطع عن هذه الدنيا، ولا تزال تكتب وتسجل كل يوم, بل إنها تتضاعف بمرور الأيام والليالي, وهو محبوس في قبره, لا يستطيع أن يوقفها...وكثيرٌ من الناس يغفلون عن مسألة السيئات الجارية وخطورة شأنها، لأنَّ من السيئات ما إذا مات صاحبها فإنها تنتهي بموته، ولا يمتد أثر تلك السيئات إلى غير صاحبها، ولكنْ من السيئات ما تستمر ولا تتوقف بموت صاحبها، بل تبقى وتجري عليه. وفي ذلك يقول أبو حامد الغزالي: " طوبى لمن إذا مات ماتت معه ذنوبه، والويل الطويل لمن يموت وتبقى ذنوبه مائة سنة ومائتي سنة أو أكثر يعذب بها في قبره ويسأل عنها إلى آخر انقراضها " (إحياء علوم الدين 74/2) وقد جاءت النصوصُ الشرعيةُ محذِّرة من هذا النوع من السيئات، منها قوله تعالى: (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ) [النحل : 25].

صور السيئات الجارية متعددة، لعل من أبرزها ما يلي:

- الانترنت: يُعد مكتبة متنقلة يمكن الاستفادة منها في أي وقت، فكل ما يُنشر في هذه الشبكة يمكن استعادته والرجوع إليه فضلاً عن سرعة انتشار المعلومة فيها، ولعل من أبرز الاستخدامات التي تندرج في باب السيئات الجارية ما يلي: – إنشاء المواقع والمنتديات الفاسدة والضارة كالمواقع الإباحية ومواقع أهل الفسق والضلال.

- وضع صور سيئة لنساء متبرجات أو عاريات كخلفية لمنتدى أو نشر مقاطع الفيديو المخلة والمحرمة والاغاني في اليوتيوب او كلمات وينشرها على مواقع التواصل كالفيس بوك وتويتر. فيا لله!! قد خاب وخسر من نشر الصور المحرمة، خاب وخسر من نشر المقاطع الخليعة؛ ففتن بها الشباب والفتيات، وأوقعهم في الزنا والمحرمات، يأتي يوم القيامة وقد كتب في سجله من المعاصي والذنوب مالم يفعل هو بنفسه، لكنه يُحمل آثام غيره؛ لأنه تسبب في فسادهم وانحرافهم.
- الهاتف النقال أو الجوال المحمول وهي كذلك وسيلة تتطور يوماً بعد يوم بتطور تقنيات الهواتف، وأصبح من السهل عن طريق هذا الجوال أن ترسل ما تشاء إلى من تشاء، وذلك عن طريق الرسائل النصية وغيرها من التقنيات المتقدمة، فكل إسهام عن طريق الجوال في نشر الشر والفساد يندرج في باب السيئات الجارية.
- الكتابة والتأليف: فالكتابة والتأليف أصبحت أداةً خطيرةً إذا سُخّرت في ترويج الأفكار المنحرفة عن الإسلام، والدعوة إلى المعتقدات الباطلة، أو نشر الأفكار المنحرفة فكل كلمة يكتبها المؤلف فهو مرهون بها ويتحمل تبعاتها يوم الحساب.
- هناك من يفني عمره ويقضي معظم أوقاته يبدد أمواله نشراً للفساد في المجتمعات عن طريق الأفلام والمسلسلات، والأفلام والبرامج الخبيثة، التي تدعو للاختلاط والرذيلة. فانظروا كيف تنفق الأموال الطائلة تشجيعاً للغناء والمغنين، وللرقص واللهو أصحاب القيم الهابطة، والأخلاق الفاسدة؟ فشتان بين من ينشر المعاصي والآثام، وبين من ينشر الخير والحق، شتان بين من يستخدم وقته في الدعوة إلى الله، وبين من يستخدم وقته في الدعوة إلى الباطل.

فيا لفرحة الفائزين برضوان رب العالمين!

ويا لحسرة المفلسين في يوم القيامة والدين!

ويا لخسارة الغافلين يوم يصاح في آذانهم،

جاء الأجل. وانتهت فرص العمل.

والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

الحسنات الجارية
و
السيئات الجارية





حسنات (الفيس بوك) الجارية	سيئات (الفيس بوك) الجارية
كتابة آية كريمة	كتابة كلام فاحش وبذيء
كتابة حديث نبوي	الدعوة إلى الرذيلة والمعاصي
كتابة دعاء وتضرع لله	الشتم والاستهزاء بأحد من المسلمين
كتابة موعظة أو نصيحة	إنشاء صفحة أو مجموعة تدعو للرذيلة
نشر تدوينات الأصدقاء المفيدة	وضع مقاطع أغاني أو أفلام هابطة
وضع روابط لصفحات دينية أو تربوية	وضع روابط لصفحات تهدم الدين والأخلاق
وضع صور دعوية معبّرة	وضع صور فتيات في الصورة الرمزية
وضع مقاطع قرآن أو محاضرات	وضع صور سيئة خادشة للحياء
إرسال نصيحة على الخاص لصديق مخطئ	كتابة الرسائل والكلمات الغزلية بين الجنسين

تهدى ولا تباع

ولا تنسونا من صالح دعائكم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله

قال ابن الجوزي رحمه الله
من أحبَّ ألا ينقطعَ عملُه بعد موتِه فلينشرِ العلمَ بالتدوينِ والتعليم

أعدها: عزمي إبراهيم عزيز